

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الصواب الذي دل عليه القرآن و العقل أنه يقدر على هذا و هذا قال تعالى (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) و قال (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى) و قال (أليس ذلك بقادر على أن يخلق مثلهم) و قال (و إنا على ذهاب به لقادرون) و هذا كثير في القرآن أكثر من النوع الآخر .

فإن ما قاله الكرامية و الهشامية أقرب إلى العقل و النقل مما قالت الجهمية و من و افقهم و إن كان فيما حكوه عنهم خطأ من جهة نفيهم القدرة على الأمور المباينة . و إن تعالى قد أخبر أنه على كل شيء قدير و في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال لأبي مسعود لما رآه يضرب غلامه (إن أقدرك عليك منك على هذا) و في القرآن (فأما تذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون) و بسط هذا له مواضع أخر .

فجميع ما أخبر الرسول صلى الله عليه و سلم هو لازم في نفس الأمر و كل ما أثبتته من صفات الرب فهو لازم و إذا قدر عدمه لزم عدم الملزوم فنفي ما أخبر به الرسول مستلزم للتعطيل . لكن من ذلك ما يظهر بالعقل مع تفاوت الناس في العقل و منه